وهو ماخوذ من قول الصابي
والجو مثل الكاس يرسب في اواخره القذى
ولما سمع ابن التعاويذي هذا قال
من شبه الجو كاسا يقذى اذاه ويرسب في اسفله
فاني رايت الاذى طافيا على صفحة الكاس من اوله
وقال القاضي الفاضل رحمه الله
البيض بعد انقضاء اللهو واللعب عني فلم ارى ما يقضي اربي
والعمر كالكاس والايام تمزجه والشيب فيه قذى في موضع الحبب
اقول اذ غاض منه فيه فضته يا وحشة لشباب ذاهب الذهب
وقال ابو عثمان الخالدي
لقد رمت حتى ما عاينت من عدم حوت القميص من كمي ومن طي
وربما اشبه الاعمى على انه لانه قد غض من طرفه العور
ولست ابكي على شيء منيت به ابكي على الشيب من ناب على العمر
وما شكوت شبابي وهو يصحبني فكيف اشكو وفي حال منحدر
قلت قوله قد غض من طرفه العور يشبه قول القائل
لم يكفه في الرابي خيبة مطلب حتى حرم من لذاذة الايناس
كالاعور السكين اعدم عينه واعتاض منها بغضة في الناس
ما احسن قول ذاكر
والاعور المصفوع مع قبحه خير من الاعمى على كل حال
ويشبه هذا قول ابي الطيب
ان كنت ترضى بان يعطوا الجزا بذلوا منها رضاك ومن للعور بالحول

وتقول

ونقلت من خط محيي الدين بن عبد الظاهر له
واعور العين ظل يكشفها بلا حياء منه ولا خيفه
وكيف يلقى الحيا عنه ومن عورته لا تزال مكشوفه
قال ابو علي بن رشيق وكان احول في نفسه وفي الطوسي
الاعمى الشاعر وفي محمد بن شرف الاعور
لا بد في العور من تيه ومن صلف لانهم يبصرون الناس انصافا
وكل احول يلقى ذا اكارمه لانهم ينظرون الناس اضعافا
والعمي اولى من العور لو عرفوا على القياس ولكن خاب من خابا
وما احسن قول القائل
شمس الضحى تعشي العيون ضيا وهذا الاغر رمقته بعين واحده
فلذا اذا ناه العور واحتقر الورى فاعرف بفضلهم وخذها فائده
بفصل جارحة اعارت اختها فكانها قويت بعين زائده
وقال محمد بن شرف يهجو احولا
كانما عينه منها قد خلعت النتن والظلمة والضيق
كانني في وسطها فيشل الوطء والعرق والي بق
فقال ابن رشيق
وانت ايضا اعور اصلع فصادق التشبيه تحقيق
ونقض القاضي الفاضل في قوله
ما كان يكمل حتى ذا الديوان حتى زادفه
فكانني فيه ذو وقت شعره من بوقي مكتبه
وقال القاضي الفاضل الافضل من التشبيه والسبق اليه

Copyright © King Saud University